

|misaQlAdiawaF@ | كتاب التوحيد : الدرس الخامس عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الاية - 00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله بباب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ذكر - 00:00:24

المصنف رحمه الله هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان وجوب احسان الظن بالله عز وجل وان عدم الاحسان به قدح في التوحيد. والمراد من احسان الظن بالله عز وجل ان يعتقد المرء بان الله علیم بما يقدره على العبد وحكيم - 00:00:44

وايضا حميد اي ان فعله اي انه يحمد على افعاله سبحانه وتعالى ومن ظن غير ذلك فقد سلك سبيل الجاهلية. ولهذا ساق مصنف الاية الاولى في يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. ثم بين ان ظن الجاهلية هو ظن - 00:01:14

وظن الخسارة والتباب والواجب هو احسان الظن بالله عز وجل وان ما يقدره على العبد هو خير للعبد. واذا سال العبد ربه شيئا فان فليحسن الظن بالله بان الله سيعطيه سؤله واكثر - 00:01:44

باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء نعم يظنون اي المناقرون. وذلك في غزوة احد غير الحق اي ان امر الله - 00:02:14

عز وجل غير مقدر. وغير جار على الحكمة والعلم وظنهم ظن الجاهلية يعني ظن جهل لا علم. نعم. وكذلك سلك مسلك اهل الجاهلية في ذلك. وهذه الاية في غزوة احد وقد ظن المنافق - 00:02:34

بالله ظن السوء فيها. فظنوا ان الله عز وجل سيمحق المؤمنين ولن تقوم للدين راية. وهذا ظن بالله ظن السوء وظنوا ان الله لن ينصر ورسوله ولا المؤمنين. وهذا ظنهم ظن سوء. وظنوا ان الدين لن تقوم له قائمة - 00:03:04

وان الباطل سيزهو الحق سيزهق الحق. وظنهم هذا ظنوا سوء. لذلك ساق المصنف الهيئة الثانية فقال الظنين بالله ظن السوء. وهكذا الكفار والمناقرون سواء مع اهل الجاهلية في عدم معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته والايام بمعانيها - 00:03:34

وبسبق ان احسان الظن بالله عز وجل يكون بمعرفة ثلاثة اسماء لله سبحانه العليم والحكيم والحميد. علیم بمن ينصر وبمن وخر النصر عنه وبمن يمرض وبمن يعافي وهكذا. اي ان كل - 00:04:04

كل فعل منه سبحانه صادر عن علم. الاسم الثاني الحكيم اي ان فعله صادر عن حكمة. وهي وضع الشيء في مواضعها. يعني هذا ويغفر ذاك وينشر هذا ويؤخر نصر ذاك. لحكمة بالغة. والاسم الثالث الحميد اي ان - 00:04:34

قائمة على الحمد. فكل فعل يفعله الله عز وجل يحمد عليه. ولا يسأل سبحانه عما وهم يسألون. وقال سبحانه عن نفسه فعال لما يريد. وقال سبحانه ويفعل الله ما يشاء. نعم. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ يعني يقولون هل لنا من - 00:05:04

الامر من شيء في منع من خرج من المؤمنين واستشهدوا. فلو كان لنا من الامر شيء فمعنىهم من الخروج لئلا يموتوا. قال الله عز وجل رادا عليهم قل ان الامر كله لله - 00:05:34

في خروجهم وفي منعكم. وهو سبحانه اعلم واحكم بمن يخرج للقتال بمن؟ يتختلف نعم. قل ان الامر كله لله الاية. نعم. قوله الظانين بالله يظن السوء يعني ساق هذه الاية في سبيل الذم. للكفار والمناقرين. في عدم احسانهم الظن بالله - 00:05:54

عز وجل. نعم. عليهم دائرة السوء الاية. يعني دائرة الغضب والعذاب. لاعتقادهم امرا منكرا. وهو اساءة الظن بالله عز وجل. لأن الله

تعالى وعد بنصر رسلاه ونصر المؤمنين. ومن اعتقاد غير ذلك - 00:06:24

فقد ظن بالله غير الظن فقد ظن بالله ظن السوء. وهذا مما يصادم ما جاءت به النصوص قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الآية الاولى ثم ذكر المصنف رحمه الله بعد ذلك قول ابن القيم - 00:06:54

في زاد المعاد في الفوائد في فوائد غزوة احد ذكر تفسير الآية الاولى وعرج ايضا على الآية الثانية لبيان لضرب وضرب امثلة في ظن السوء بالله عز وجل وبين كما سيأتي ان كل انسان يخالجه هذا الظن الا من - 00:07:14

الله عز وجل سوى في نفسه او في غيره كما سيأتي. نعم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الآية الاولى فسر هذا الظن بان الذي هو يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ما هو ظن الجاهلية؟ فلا - 00:07:44

فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله. نعم. هذا من ظن بان الله لن ينصر رسوله وهو من ظن السوء ان الله وعد بنصر رسوله. قال سبحانه انا لننصر رسالنا - 00:08:04

فما ظن غير ذلك فقد ظن بالله ظنا خاطئا. وان امره سيض محل وهذا ايضا من الظن السوء. وان امره سيط محل. يعني ان امر النبي صلى الله عليه وسلم سيزول اي ان دعوته ستذهب. وهذا من ظن السوء. وذلك - 00:08:24

بعد غزوة واحدة ظهر ما في قلوبهم من النفاق والكفر. والله عز وجل يداول الايام بين الخلق ليمحصهم ولبيتلهم. فلو كان ينصرهم دائمًا اذا اصابهم الغرور كما قال ابن القيم رحمه الله ولو كانوا يهزمون في كل وقعة - 00:08:54

لاصابهم الذل والهوان. لكن احيانا واحيانا. فنصر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في بدر وهزموا في احد. وهزم المسلمين في احد ونصر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في خيبر - 00:09:24

وهزم المسلمين في حنين. وهكذا. لكن العاقبة للمؤمنين كما قال سبحانه والعاقبة للتقى. نعم. وفسر بظنهما ان ما فاصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته. وهذا ايضا تفسير لبعض اهل العلم ان ما اصابه لم يكن بقضاء الله وقدره - 00:09:54

حكمته او قصائه وقدره. ظنوا ان هذا امرا عبثا. نعم. ففسر بانكار الحكم له لما ساق التفاسير الثلاثة ذكر ان هذه التفاسير ثلاثة عائدة الى انكار الحكم. من وقوع ما حدث. فظنوا - 00:10:24

ان هزيمة المسلمين آلم يكن بعلم الله وحكمته. وانما بقوة المشركين. ونحن نقول ان ما وقع في احد هو نصر لا هزيمة. فالله عز وجل اصطفى من اصطفى من الشهداء. وهذا نصر - 00:10:54

حيث دخل الجنة من الشهداء. ونصر ايضا ان المؤمنين عادوا الى ربهم. وتذكروا معصية نبيهم عليه الصلاة والسلام في ذلك. وكلها ملخص نصب. نعم. ففسر بانكار الحكم وانكار القدر. نعم. وانكار القدر يعني ما وقع. لم - 00:11:24

لم يقدره الله عز وجل ولو كان الذي قدره هو الله لنصر المؤمنين. وهذا من ظنهم وهذا من عقيدتهم الفاسدة بل انما وقع في قضاء الله وقدره لابتلاء المؤمنين يعني ان التوازن التي تصيب المسلم او تصيب المسلمين عموما هو بقضاء الله و - 00:11:54

قدرة الابتلاء المؤمن او ابتلاء المؤمنين. عامه. نعم. وانكار ان يتم امر رسوله نعم. فسر وتفسيرهم السابق ايضا عائد الى انكار ان الله عز وجل لن ليظهر دينه وهو قائل ويأبى الله الا يتم نوره. فظنوا بالله ظن السوء - 00:12:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينصره الله عز وجل في تلك الغزوة. فقالوا ان امر النبي وسلم في وهذا من ظن الشو والله عز وجل وعد بنصر رسوله. نعم. وانكار ان يتم امر رسوله وان - 00:12:54

يظهره على الدين كله. اه كما قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح الان عرج على على خرج من غزوة احد المبين - 00:13:14

اظن السوء وقال هذا الظن السوء الذي ظنه المنافقون في غزوة احد هو اللي ما ذكره الله الله عز وجل بانه الظن السوء الذي ذكر ان هذا عقيدة المنافقين والكافار. كما قال - 00:13:44

سبحان الظانين بالله ظن السهو عليهم دائرة السوء. وفي اولها ويعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين الظانين بالله ظن السوء. فمن ظن بالله عز وجل ظن السوء استحق العذاب والعياذ بالله. نعم - 00:14:04

وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه. هذا غير ما يليق به سبحانه ان الله لا يخلف وعده. ووعد بنصر رسوله والمؤمنين. نعم لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. نعم. ثق بحكمته - 00:14:24

اخر عنهم النصر لقوله سبحانه ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض نعم. وكما قال سبحانه ايضا وليمحص الله ما في قلوبكم. نعم فمن ظن انه يدبر الباطل على على الحق ادلة مستقرة يظمحل معها الحق او انكر يعني - 00:14:54

من ظن ان الباطل سيطمس الحق طمسا كاملا. ظن بالله ظن السوء ان الله وعد بنصر عباده وكان حقا علينا نصر المؤمنين. حتى ولو كسروا في وقعة نقول سينتصر الدين - 00:15:24

وما من في قلبه مرض اذا وقعت على المسلمين هزيمة قال لن تقوم للدين راية هذا هو ظن السوء المخالف والمصادم للنصوص ولحكمة الله ووعده. نعم. او انكر ان يكون ما جرى بقضاءه وقدره - 00:15:44

نعم. انكر ان يكون بقضاءه وقدره. فقال انما وقع لم يقدر الله عز وجل وسيدوم وستدوم هزيمة المسلمين. وهذا من الظن الفاسد او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد؟ ايهوه - 00:16:04

انكر ان يكون ما قدره الله لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد لأن كل فعل يفعله الله يحمد عليه. كما في اول آية في كتابه الحمد لله رب العالمين. وقال ولبيتلي الله ما في صدوركم وحرص ما في قلوبكم. ابتلاء لحكمة. وقال الذي خلق الموت والحياة - 00:16:34

ليبلوكم وقال ونبلوكم بالشر والخير فتنـة. وقال احسب الناس ان يتركوا ويقولوا امنت وهم لا يفتنون. قالوا جعلنا بعضكم لبعض فتنـة. اتصبرون فما يقدر الله عز وجل من انتصار او هزيمة لحكمة بالغة. ليمحص المؤمن - 00:17:04

ولبيتلي ما في الصدور وليصطفى الله عز وجل من يشاء شهداء عنده سبحانه ولظهور رؤوس المنافقين. فيعيذهم في الآخرة اغتر اهل الكفر بنصرهم المؤقت حتى يأخذهم الله عز وجل اخذ عزيز مقتدر - 00:17:34

كما قال سبحانه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. وقال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثمارهم جهنـم. واذا زاد غرور الكافر اذا زاد غروره عجلت له العقوبة. نعم - 00:18:04

بل زعم ان ذلك لم شيئاً مجردة بل زعم ذلك انه لم شيئاً مجردة من غير حكمة فالله شاء ذلك لكن لحكمة. ولهذا قال ابن القيم ايضا لا ينال الشهداء منزلة الشهادة في الجنة. الا بقتل الكفار - 00:18:34

ولو كان جميع اهل الارض مؤمنين لما كان في هذه الامة شهداء حكمة بالغة سير الله عز وجل الكافر لقتال المسلم لينال المسلم الشهادة نعم. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. نعم. وكما قال فيعذب - 00:19:04

المنافقـات والمنافقـين والمشركـين الضانـين بالله ظن السوء. عليهم دائرة الشـو وغضـب الله عليهم ولعنـهم واعدـ لهم جـهـنـم وسـاءـت مـصـيرـهـ. بـسبـبـ ظـنـهـمـ ظـنـ السـوءـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ. حتـىـ لـوـ قـتـلـ نـبـيـ - 00:19:34

نحسن الظن بالله. لأن الدين ليس قائماً على لأن الدين ليس قائماً على حتى لو هلك لو قتلنبي يقومنبي اخر غيره. واذا قتل صالح يقوم صالح غيره. وكل ذلك دائـر تحت قوله سبحانه ويأبـي الله الـاـيـتمـ نـورـهـ - 00:19:54

واكثر الناس يظـنـونـ بالـلـهـ ظـنـ السـوءـ ؟ـ نـعـمـ. الانـ اـنـتـقلـ منـ مـقـالـاتـ الـمـنـافـقـينـ وـالـكـافـرـ فيـ عـدـ نـصـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاتـبـاعـهـ. بـعـدـ انـ ذـكـرـ هـؤـلـاءـ اـنـتـقلـ الىـ حـتـىـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ فـقاـلـ واـكـثـرـ النـاسـ يـظـنـونـ بـالـلـهـ ظـنـ السـوءـ فـيـمـاـ يـخـتـصـ - 00:20:24

بـهـمـ. نـعـمـ. يـظـنـ بـالـلـهـ ظـنـ سـوءـ فـيـمـاـ يـخـتـصـ بـهـمـ. حتـىـ مـنـ الـمـسـلـمـ. فـمـثـلاـ يـقـولـ اـنـ اـصـلـيـ وـاعـبـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـغـيـرـيـ لـاـ يـصـلـيـ وـمـالـهـ اـكـثـرـ. لـمـاـ مـاـ يـعـطـيـنـيـ اللـهـ اـكـثـرـ - 00:21:04

هـذـاـ مـظـنـ السـوءـ. فـنـؤـمـنـ بـاـنـهـ اـعـطـاهـ لـحـكـمـةـ وـمـنـعـكـ لـحـكـمـةـ وـاعـطـاهـ الـعـلـمـ وـمـنـعـكـ لـعـلـمـ وـنـحـمـدـ سـبـانـهـ عـلـىـ فـعـلـهـ بـاعـطـاءـ الـكـافـرـ مـاـ لـهـ وـنـحـمـدـهـ عـلـىـ فـعـلـهـ بـمـنـعـهـ وـمـنـعـكـ لـظـنـ ذـكـرـ ظـنـ بـالـلـهـ ظـنـ السـوءـ. وـكـذـاـ لـوـ قـالـ شـخـصـ اـنـاـ - 00:21:24

كـثـيرـاـ وـذـاكـ الـاـخـرـ لـاـ يـذـاـكـرـ كـثـيرـاـ وـيـأـخـذـ اـرـفـعـ مـنـهـ درـجـاتـ مـثـلاـ فيـ الدـرـاسـةـ وـاـنـاـ اـذـاـكـ لـمـاـ مـاـ اـخـذـ اـكـثـرـ مـنـهـ نـقـولـ هـذـاـ مـنـ ظـنـ السـوءـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ. فـالـوـاجـبـ الـاـيمـانـ بـمـاـ يـقـدرـ اللهـ عـزـ - 00:21:54

عـزـ وـجـلـ وـيـقـضـيـهـ وـنـعـلـمـ اـنـهـ لـحـكـمـةـ. فـقـدـ يـعـطـيـ غـيرـ لـبـيـتـلـيـهـ وـيـدـخـلـ النـارـ. وـيـمـنـعـ فـتـصـبـرـ. فـارـفـعـ درـجـاتـكـ فيـ الجـنـةـ. وـالـدـنـيـاـ دـارـ اـبـتـلـاءـ

وامتحان نعم. وفيما يفعله بغيرهم. في نفسه وفي ما يفعله بغيرهم يعني يقول غيري غير مطيع لله واعطاه الله - [00:22:24](#)
مala وصحة وانا مطيع لله ما اعطاني مثله. هذا مظن ومن الظن في نفسه يقول انا اصلي واقرأ القرآن واطبع والدي لكن ما اعطاني
[00:23:04](#) مالا كثيرا. وانا استحق المال الوافر. نقول هذا من ظن السوء. لله عز - [00:23:04](#)
في نفسك. وهكذا. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله اسماءه وصفاته ولا يسلم من ذلك من ظن السوء بالله عز وجل في نفسه او مع
غيره الا ما - [00:23:34](#)

نعرف اسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله. وقال الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله واهم ذلك معرفة ثلاثة اسماء العليم الحكيم الحميد.
نعم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله اسمائه - [00:23:54](#)

وموجب حكمته وحده موجب الحكمة اللي هو الابتلاء وموجب وحده اي ان كل فعل يفعله الله يحمد عليه. كما قال سبحانه عن
نفسه وله الحمد في الاولى والآخرة. وله الحكم - [00:24:14](#)
سبحانه وتعالى. نعم. فليعترني الليبي الناصح لنفسه بهذا. نعم. الليبي يعني العاقل بهذا يعني يعني بهذا الباب ولیحسن الظن بالله عز
وجل. وان ما يفعله معه وما غيره لحكمة. نعم - [00:24:34](#)

وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء. في نفسه او مع غيره لأن هذا لأن من ظن ذلك لأن من ظن ظن السوء استحق
العقوبة فليجبر الله من ذلك المعتقد الفاسد واللي يستغفر الله عز وجل مما يظن - [00:24:54](#)
وفي ذلك راحة البال. وكثرة الثواب. منه سبحانه. نعم. ولو فتشت فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. ولو فتشت ما فمن
فتشت؟ قالوا نظرت في صدور الناس لوجدت في كثير من الناس ملامح القدر - [00:25:24](#)

الامام حسن الظن بالله واسعة الظن به سبحانه. لكن الله عز وجل اخفى صدور العباد عن عباده. لئلا يكون بينهم وحشة لكن اه ما
يزيل ذلك هو كثرة الدعاء بان يرزق الله العبد حسن الظن بالله. كان يقول اللهم ارزقني حسن الظن بك. نعم - [00:25:54](#)
ولو فتشت ولو فتشت ما فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له تعنتا على القدر يعني صادم للقدر لماذا يعطي فلان؟ وانا لا.
وانا اجمل منه وافضل اسرة منه - [00:26:34](#)

واعطى مالا ولا معطى مالا فتعنت القتل مصادمة لو عدم ايمان به وملامة له يعني لماذا ما اعطيت مثل ما اعطي او اكثر وانا اولى
منه؟ نعم. وانه كان ينبغي ان يكون كذا - [00:26:54](#)
وكذا يا ان اعطي كذا وكذا لاني طائع لله فاستحق اكثرا او لماذا يعطي الكافر مالا كثيرا وانا لا اجد مالا. نعم
فمستقل ومستكثر. فمستقل ومستكثر يعني هذا واقع في نفوس العباد. من - [00:27:17](#)
منهم من هو منهم من هو ذلك ذلك الذنب وهو اساءة الظن قليل ومنهم من هو كثير ذلك في قلبه. نعم. وفتش نفسك هل انت سالم؟
يعني هل انت سالم - [00:27:47](#)

من اساءة الظن بالله ام لا؟ نعم. فان تنجو منها تنجو ومن ذي عظيمة يعني من امور عظيمة. والا فاني لا اخالك ناجيا. يعني لا اظن
فتنت يوم القيمة ان لم تنجوا من ظن السوء بالله عز وجل. وهذا الباب عظيم - [00:28:07](#)
هو يحتاجه كل مسلم. للنبي طمأنينة الحياة. وراحة البال وسعة الصدر. والاقبال على عبادة الله عز وجل بكل يقين انما يقدرها سبحانه
هو خير لي. فإذا اعتقاد المسلم ذلك عاش اسعد الناس. نعم. باب ما جاء في منكري القدر - [00:28:37](#)
ثم بعد ذلك قال باب ما جاء في منكري القدر. لما ساق المصنف وجوب احسان الظن اعقبه بعد ذلك في بيان ان من انكر القدر والعياذ
بالله فقد كفر. الاول - [00:29:17](#)

يؤمن بالقدر لكن يسيء الظن بالله. وهنا ينكر القدر جملة. وهو كفر به سبحانه القدر له اربع مراتب. يجب الایمان به ان اختلت
مرتبة من مراتبه لم يكن المرء محققا للامام بالقضاء والقدر - [00:29:37](#)
المرتبة الاولى للعلم. اي ان كل شيء يقع في علم الله سبحانه. كما قال سبحانه ربنا وسعتكن كل شيء رحمة وعلما. وقال وهو بكل شيء
علیم. سبحانه. المرتبة الثانية الكتابة. اي ان كل ما يقع في الكون مكتوب قبل ان يقع. كما قال سبحانه - [00:30:07](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبره اي من قبل ان نوقع وقال سبحانه ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبر - 00:30:37

والمرتبة الثالثة المشيئة ان الله عز وجل هو الذي شاء وقوع ذلك الحدث. كما قال سبحانه ويفعل الله ما يشاء. سبحانه. وقال سبحانه ان الله يفعل ما يريد. وقال سبحانه ويفعل - 00:30:57

الله ما يريد. هو يفعل الله ما يشاء. وآ المرتبة الرابعة الخلق والتكونين. اي ان الله عز وجل هو الذي خلق ذلك وكونه واقعه. مثل ذلك لو ان شخصاً اصيب بمرض نقول الله عز وجل - 00:31:27

هو الذي علم بهذا المرض قبل وقوعه. وبعد وقوعه. والله عز وجل كتب ذلك قبل ان يقع والله عز وجل هو الذي شاء وقوع ذلك. وان الله عز وجل هو الذي اوجب - 00:32:07

المرض هذه المراتب الاربعة يجب الایمان بها جميعاً. قال سبحانه المرتبة الرابعة ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وخلق كل شيء. فقدره تقديرها والقضاء والقدر اذا اطلقا فالمراد بالقضاء اي. حدوث ذلك الشيء - 00:32:27

والقدر قبل وقوعه. فمثلاً فلان مات موت هذا القضاء. وقوع وقدر قبل وقوع الموت مقدر الله عليه الموت. واذا افردا اطرق القطع القدر والقدر على القضاء. فلو قال شخص هذا مات بقدر الله - 00:33:07

يعني وبقضائه ايضاً. واذا قال شخص مات بقضاء الله وانا راض بقضاء الله. يعني هو بما قدره قبل يقع وهكذا. والقدر احد اركان الایمان الستة من لم يؤمن به آ اختل توحيد و كان - 00:33:47

النار والعياذ بالله. كما في حديث عمر الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وانتقم من بالقدر خيره والمصنف رحمة الله في هذا الباب ساق خمسة خصوص النص الاول - 00:34:17

في بيان ان القدر من اركان الایمان والحديث الثاني لبيان انه لن يجد عبد طعم الایمان الا بالقضاء والقدر. كما في حديث عبادة يابني انك لن تجد طعم الایمان حتى تؤمن - 00:34:37

والحديث الثالث لبيان مرتبة من مرضى ببيان مرتبة من مراتب بالقدر وهي الكتابة. والحديث الرابع لبيان عقوبة منكر القدر. وهو ان الله احرقه بالنار. والنصب والحديث الخامس والنص الخامس لبيان ان الصحابة رضي الله عنهم مجمعون - 00:35:07

على ان عقوبة منكري القدر من اصحاب النار فمن انكر ان الله لا يعلم حدوث الاشياء قبل وقوعها والعياذ بالله خل بالقدر. فمنهم من قال ان الامر اتفاق ومن قال ان الله سلب - 00:35:47

العباد افعالهم او ان الله عز وجل لم يفعل ذلك الشيء فقد وقع في الضلال. نعم. وقال ابن عمر رضي الله عنهمما والذين هذا هو النص الاول لبيان ان الامام بالقطعا والقدر من اركان الایمان. نعم. وقال ابن - 00:36:17

عمر رضي الله عنهمما والذى نفس ابن عمر بيده. نعم. والذى نفس عمر بيده. نفس الذي نفس عمر بيده هو الله. بأنه يقول والله نفس عمر بيده يعني روح اه ابن عمر والذى نفسه روح ابن عمر بيده نعم. فالذى - 00:36:47

في نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا يعني من منكر القدر. الذين قالوا ان الامر هو ان الله لا يعلم الاشياء قبل حدوثها والعياذ بالله. فقال ابن عمر لو اتفق احدهم مثل - 00:37:17

احد ذهبا لم يقبل منه. ثم اتفقه في سبيل الله ما قبله الله منه. حتى يؤمن بالقدر. نعم. حتى يؤمن بالقدر. فدل على ان اركان الایمان الایمان بالقدر. ثم استدل - 00:37:37

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. نعم. هذا النص الاول لبيان ان القدر من اركان الایمان. نعم - 00:37:57

رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني الان يذكر النص الثاني وهو انه لن يجد عبد طعم الایمان وراحة البال والطمأنينة في الحياة الا بالایمان بالقطعا والقدر - 00:38:17

يعني يا رب ما قضيته علي انا اسلم به وارضي به. نعم. يابني انك لن تجد طعم الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. قدر

لك تصاب بالمرض تصاب بالمرض ما يخطئك - 00:38:37

نعم. وما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اخطأك لو الله كتب انك لن تمرظ لن تمرظ حتى لو كنت بين مرضى نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم - 00:38:57

فقال لحظة شوي ان اول ما خلق الله القلم يعني من من العالم المشاهد يعني والا فالله عز وجل خلق العرش قبل القلم لكن مما نشاهد او والله من علم الموجود اول ما خلق الله عز وجل القلم. قال عليه الصلاة والسلام ان الله - 00:39:17

قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء قبل نعم. لكن المراد من مما نشاهد يعني الله خلق القلم قبل السماوات شاهدوا وقبل الارض وقولبني ادم وقبل الجبال وهكذا. نعم. ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب - 00:39:47

قال له اكتب وهذا من ايات الله ان قلم يكتب باامر الله. نعم. فقال ربى وماذا اكتب؟ نعم. قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. الله اكبر. فكل شيء مكتوب - 00:40:17

قبل ان تحرق بخمسين الف سنة. وهذا فيه دليل على المرتبة من مراتب القدر وهي الكتابة. نعم. يا بنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. نعم يعني مات والعياذ بالله - 00:40:37

كفر او عدم الایمان بالقضاء والقدر. ايهه. وفي رواية لاحمد. ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب. ايوا هنا يسر الرواية لبيان مرتبة القدر للكتابة. احمد وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجري في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. ايه - 00:40:57

فما فما يقع علينا من القضاء والقدر يجب ان نؤمن به. نقف الى هنا نكمل غدا. نعم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:41:27